مقدمة

يأتي هذا البحث محاولة لإلقاء الضوء على جانب مشرق من جوانب حضارتنا الإسلامية في القرن الرابع الهجري الذي زخر بالعلماء ومصنفاتهم في شتى العلوم ومختلف المعارف.

ويأتي الشعر والأدب على رأس تلك المصنفات، حيث برز شعراء كثيرون في هذا العصر بلغوا شأوا كبيرا في النظم والتأيف بعد أن امتلكوا ناصية الشعر وقافيته، ووزنه وبحره،ومن هؤلاء الشاعر أبو الحسن السلامي الذي استطاع أن يحتل مكانة عظيمة بين أقرانه من الشعراء كما يقول صاحب وفيات الأعيان.

والحقيقة أني لم أعثر على نسخ مطبوعة لديوانه، غير أني اتخذت "الموسوعة الشعرية" الصادرة عن المجمع الثقافي – أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وجعلتها مرجعا في توثيق شواهد الشعر عند السلامي.

هذا وقد جاء البحث في تمهيد، وفيه نبذة عن الشاعر وعصره ونشأته وثقافته ومذهبه وآثاره.

ثم المبحث الأول: ويتناول هذه الفصل(الدراسة الموضوعية) الأغراض الشعرية التي تناولها الشاعر وهي : المدح- الغزل والنسيب- الوصف -الفخر.

ثم المبحث الثاني : ويتناول هذا الفصل الدراسة الفنية ويحتوي هذا الفصل على :

أولا: اللغة والأسلوب: وتتبعت فيها أكثر الألفاظ استعمالا وأثرها في شعر السلامي من الناحية الفنية.

وياتي الأسلوب وقد تناولت فيه الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.

ثانيا: الصورة الشعرية: ويتناول :مفهوم الصورة- مصادر الصورة

أنواع الصورة:الجزئية والكلية: وتناولت فيها التشبيه – الاستعارة- الكناية.

ثالثا: الموسيقى:وتناولت فيه:

١- الموسيقى الخارجية(الوزن-القافية.)

٢- الموسيقى الداخلية: ثم أعقبت ذلك بفهرس مصادر ومراجع الدراسة.

(نبذة عن الشاعر وعصره)

أولا: عصر الشاعر: ١- الحياة السياسية

كانت السمة الغالبة، والمميزة للقرن الرابع هو تبدل أحوال العالم الإسلامي، حيث انقسمت مملكة الخلافة إلى دويلات مستقلة، بعد أن كانت تشكل وحدة متكاملة ذات عاصمة كبرى يمثل الخليفة العباسي فيها رمز القوة والوحدة والسلطة،وإلى هذا يشير الذهبي بقوله:" ظهر هذا الوقت وأبدى صفحته، وشمخ بأنفه في مصر والشام، والحجاز والمغرب بالدولة العبيدية، وبالعراق والجزيرة والعجم ببني بويه".[١]

ومع نهاية القرن الرابع بدأ الصراع والنزاع يدب في أركان الأسرة البويهية، ومع دخول العام(٣٧٠هـ) بدأت مرحلة جديدة من الصراع بين أمراء بني بويه على السلطة.[٢]

مظاهر الحياة السياسية:

ونستطيع القول في مظاهر الحياة السياسية في ذلك القرن حيث ساده التفكك بين خلفائه لا سيما بعد تولية المقتدر صغيرا صبيا، وارتفاع شأن النساء في قصره، وأصبح لهن دور في تسيير أمور الخلافة.كذلك غلب على الخلفاء الإسراف والترف واللهو، وكثرة الخدم، نظرا للثراء الفاحش الذي كانت تتمتع به الطبقة الحاكمة، حيث بلغ ما خلفه المقتدر- وحده- نيفا وستين ألف ألف دينار، بتكرير الألف مرتين، وذلك مما جمعه الرشيد ومن بعده.[٣]

وكان من المتبع عند الخلفاء العباسيين أن يختاروا الوزير من بين المثقفين ثقافة أدبية، وبالتحديد من طبقة الكتاب، ويرجع ذلك إلى أن الكاتب يتمتع إضافة إلى ثقافته الأدبية بخبرات إدارية أتيحت له عن طريق تدرجه في أعمال دواوين الدولة.وما إن بويع للمقتدر بالخلافة حتى اضطربت أحوال الوزارة، حيث إنه كان يُنصبُ الوزراء ويخلعهم بتأثير من أمه.ومع ابتداء عهد المقتدر أصبح عمال الدولة يتقربون إلى القصر من أجل الوصول إلى الوزارة حتى إنهم كانوا يقدمون الأموال للخليفة ورجالاته في سبيل ذلك.[٤]

والحقيقة أن السبب في هذا هو مكانة الوزير التي كانت لا تضاهيها مكانة، فهي في المرتبة الأولى بعد الخليفة، يولي العمال المناصب ويعزلهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي ١٦٤/١٥، تحقيق محمد عبادي، مكتبة الصفا القاهرة٢٠٠٣.

(٢) الكامل في التاريخ- ابن الأثير٥/٩- دار صادر بيروت.

(٣) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، المحسن بن علي التوخي ١٨٩/٣- ١٩١- تحقيق عبود الشالجي- بيروت- دار صادر ١٩٩٥.

(٤) السابق ١٦٣/٧.

ثم شهدت الدولة العباسية في القرن الرابع الهجري فوضى في الحكم، فقد استطاع القادة العسكريون أن يمدوا من نفوذهم داخل مؤسسة الحكم، وعلى الجملة فقد كانت خلافة المقتدر بالله أسوأ أيام الدولة العباسية على الإطلاق؛ لأنه حكم فيها النساء والخدم وبذر في الأموال تبذيرًا مفظعًا وكان يعزل الوزراء ويولي غيرهم بما يقدم من الرشاوي له ولأمه، ولقهرمانته أم موسى، ولخدمه.

وكان من أثر استفحال نفوذ الأتراك أن ضعفت الخلافة العباسية بحيث لم يعد للخليفة العباسي منذ بداية القرن الرابع الهجري سلطان إلا على بغداد وضواحيها كما أسلف القول، مما أدى الى استقلال بعض الأمراء بولاياتهم وهم الولاة وأبناء بيت الخلافة والقادة من بني بويه الذين كان لهم أثر بالغ في إضعاف الخلافة، وعدم استقرار الأمور في ولايات الدولة العباسية، حيث أنهم عمدوا إلى إضعاف نفوذ الخلفاء والاستئثار بالسلطة والحكم بحجة خدمة الخلافة وحمايتها ببغداد،[1]وقد طغى على الأمراء في تلك الحقبة حدة الطبع والقسوة بسبب السلطة المطلقة التي تمتعوا بها ومارسوها،

الحياة الثقافية والعلمية:

على الرغم من التفرق السياسي الذي أصاب الأمة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، وظهور كثير من الدويلات والإمارات المستقلة عن الخلافة العباسية للضعف والوهن الذي أصابها، في المقابل كان هناك رقي في الحياة العلمية والثقافية،وكأن العلوم والفنون لا ترقى إلا في عصور الفوضى والاضطراب، فلا تتبع الحالة العلمية الحالة السياسية ضعفًا وقوة، فقد يحمل الظلم والعسف كثيرًا من العلماء والمفكرين إلى الفرار من العمل السياسي إلى العمل العلمي والفكري.[2]

ولقد وصلت النهضة الفكرية والأدبية والفنية في القرن الرابع الهجري إلى الذروة في كافة أرجاء العالم الإسلامي، وكانت نتيجة منطقية وطبيعية، أن تبلغ الحركة الفكرية أَوجها وعظمتها في هذا العصر، الأمر الذي زاد من سحب المعرفة، واستقبل العالم – وقتئذ- سيلا عارما من العلم والثقافة في ذلك القرن، ومن يسد طريق العارض الهطل؟!

وللوقوف على واقع الحياة العلمية والفكرية في القرن الرابع الهجري، سوف نتناول بعض مظاهر تلك الحياة، التي تشكل الدليل الأكبر على ما وصل إليه الفكر من تطور وارتقاء.

أولا :المساجد: وقد قامت المساجد بدور حيوي وكبير في الحياة الثقافية، إذ كانت وسيلة الدولة في تبليغ أفراد الأمة أوامرها وتعليماتها وأنظمتها، وإظهار شرعية الولاة والموظفين وتبعيتهم وطاعتهم للخلافة العباسية،[3]التي كانت تحرص من خلالها على الحفاظ على الطابع السني للدولة، ومراقبة الأفكار المعارضة لها ومكافحتها، وهو ما دفع الخلفاء لتعزيز سلطتهم وإشرافهم على

([1]) ظهر الإسلام، أحمد أمين ٥١/١، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦.

([2]) ظهر الإسلام، أحمد أمين،٩٦/١ مكتبة النهضة المصرية الطبعة الرابعة، 1966 م.

([3]) أخبار أبي القاسم الزجاجي، عبد الرحمن بن أسحق الزجاجي،ص ٢٢١، تحقيق عبد الحسين المبارك، دار الحرية، بغداد ١٩٨٠.

المساجد، وحرص الخلفاء على اغتنام الحضور الكثيف للناس إلى مساجد بغداد للعناية بالمذهب السني ونشر علومه،[1] و لم تكن مقصورة على علوم الدين بل كانت في علم الكلام وعلوم اللغة والأدب والشعر.

ثانيا: خزائن الكتب والمكتبات العامة:

كانت دور الكتب نواة الجامعات الإسلامية الكبرى، وقد اعتنى بها المسلمون أيما اعتناء، وقد كان لها دور كبير وواضح في نشر الثقافة والتعليم، وتشجيع الطلاب على الاستمرار في الدراسة والبحث العلمي، وقد انتشرت المكتبات العامة والخاصة في القرن الرابع الهجري انتشارًا يدعو إلى الإعجاب، فكان في كل جامع كبير مكتبة.

ومن المكتبات العجيبة في القرن الرابع الهجري مكتبة شيراز التي أقامها عضد الدولة البويهي، كتب عنها المقدسي في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" أن عضد الدولة خرق فيها الأنهر ونصب عليها القباب وأحاطها بالبساتين والأشجار وحفر فيها الغياض وجمع فيها المرافق والعدد، وكان فيها ثلاثمائة وستون حجرة ودارًا، ولكل حجرة وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد، و لم يبق كتاب صنف إلى وقته من أنواع العلوم كلها إلا حصله منها، وكان يلصق على أبواب الخزائن أسماء الكتب التي فيها، ومقسمة حسب موضوعاتها."[2]

رابعا:مجالس الخلفاء والوزراء والأمراء:

كان الخلفاء والأمراء والوزراء في القرن الرابع الهجري يعّدون أنفسهم حماًة للعلم، وكانوا يعقدون مجالس العلم في قصورهم ويرون أنها يجب أن تكون مركزًا تشع منه الثقافة والعرفان، ومنارة يلتقي فيها العلماء والأدباء،" وكان الأمراء يفاخرون أمراء الأقطار الأخرى في الثروة العلمية والأدبية، كما يتفاخرون بعظمة الجند وعظمة المباني[3]، فأخذوا يتسابقون على اجتذاب العلماء ورعايتهم، ويغدقون عليهم المنح والعطايا.

---

(1) نشوار المحاضرة ٦/ ١١١.

(2) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم.شمس الدين أبو عبد الله محمد الشافعي المقدسي، ص ٤٤٩ ، نشره دي غويه، ليدن، مطبعة بريل ١٩٥٦.

(3) ظهر الإسلام، أحمد أمين ٩٥/١.

ثانيا حياة الشاعر:

- اسمه وكنيته ولقبه:

هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن خليس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله ابن الحارث بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن السلامي الشاعر؛ هو من ولد الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أخي خالد بن الوليد، رضي الله عنه. والسلامي: نسبة إلى دار السلام بغداد.

وكانت ولادته آخر نهار الجمعة لست خلون من رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في كرخ بغداد.وتوفي يوم الخميس رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة، رحمه الله تعالى.[1]

منزلته الشعرية:

قال الثعالبي في حقه: هو من أشعر أهل العراق قولا بالإطلاق، وشهادة بالاستحقاق، وعلى ما أجريته من ذكره، شاهد عدل من شعره، والذي كتبت من محاسنه نزه العيون، ورقى القلوب، ومنى النفوس.[2]

يقول عنه صاحب الإمتاع والمؤانسة:" أما السلامي فهو حلو الكلام ، متسق النظام ، كأنما يبسم عن ثغر الغمام خفي السرقة ، لطيف الأخذ ، واسع المذهب ، لطيف المغارس ، جميل الملابس ؛ لكلامه ليطةٌ بالقلب ، وعبثٌ بالروح ، وبردٌ على الكبد".[3]

ثقافته ورحلاته:

ونشأ ببغداد وخرج منها إلى الموصل وهو صبي يوم ذاك ، فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء، منهم أبو عثمان الخالدي أحد الخالدين، وأبو الفرج الببغاء،وأبو الحسن التلعفري، وغيرهم، فلما رأوه عجبوا منه لبراعته مع حداثة سنه، فاتهموه بان الشعر ليس له، فقال الخالدي: أنا أكفيكم أمره، واتخذ دعوة جمع فيها الشعراء وأحضر السلامي المذكور معهم، فلما توسطوا الشراب أخذوا في التفتيش عن بضاعته، فلم يلبثوا أن جاء مطر شديد وبرد ستر وجه الأرض، فألقى الخالدي نارنجا كان بين أيديهم على ذلك البرد، وقال ياأصحابنا، هل لكم أن نصف هذا فقال السلامي ارتجالا،فلما رأوا ذلك منه أمسكوا عنه. وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالإجادة والحذق.

---

(1) انظر ترجمته كاملة وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ٤٠٣/٤، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان.المحقق : إحسان عباس . دار صادر – بيروت.و تاريخ بغداد أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ٣٣٥/٢، دار الكتب العلمية. بيروت.

(2) السابق. وانظر أيضا: البداية والنهاية أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ) ٣٨٢/١١، تحقيق : علي شيري، دار إحياء التراث العربي.

(3)الإمتاع والمؤانسة ،المؤلف : أبو حيان علي بن محمد ابن العباس التوحيدي ١٢٠/١، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل،دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م،الطبعة : الأولى.

ولم يزل السلامي عند الصاحب بين خير مستفيض، وجاه عريض، ونعم بيض، إلى أن آثر قصد حضرة الصاحب عضد الدولة بن بويه بشيراز، فحمله الصاحب إليها وزوده كتابا بخطه إلى أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف الكاتب،وكان أحد البلغاء، وممن يجري عند عضد الدولة مجرى الوزراء، فلما ورد عليه تكفل به أبو القاسم وأفضل عليه وأوصله إلى عضد الدولة، فاشتمل عليه بجناح القبول، ودفع إليه مفتاح المأمول،واختص بخدمته في مقامه وظعنه، وتوفر من صلاته حظه، وكان عضد الدولة يقول: إذا رأيت السلامي في مجلس ظننت أعطارد قد نزل من الفلك إلي ووقف بين يدي. ولما توفي عضد الدولة ،تراجع طبع السلامي ورقت حاله، ثم مازالت تتماسك مرة وتتداعى أخرى حتى مات.
وبالجملة فأكثر شعره نخب وغرر. [1]

المبحث الأول:

أغراضه الشعرية:

أولا:أغراض الشعر في منظور النقاد العرب القدامى"التقسيم والمصطلح":

إن القصد من تناول أغراض الشعر العربي،لا يرمي إلى البحث عن المقاييس التي وضعها النقاد القدامى،ليتمثلها الشعراء في كل باب من أبواب الشعر،وإنما القصد هو وضع اليد على تصورهم لمفهوم الغرض الشعري نوعا وعددا،ولعل الفيصل في هذا المرمى هو استقراء النصوص النقدية،منتهجين تراتيبا يبسُط الآراء،تبعا لعدد الأغراض لدى كل ناقد.

وأكبر قسمة- فيما أعلم-هي قسمة (أبي تمام)(٢٣١هـ) في حماسته ،فقد صنف الكتاب على عشرة أبواب هي أغراض الشعر، وهي باب الحماسة ،باب المراثي،باب الأدب،باب النسيب،باب الهجاء،باب المديح والأضياف، باب الصفات،باب السّيْر والنعاس،باب المُلح، باب مذمة النساء.[2]

ونسب(أبوالعباس ثعلب)(٢٩١هـ) في كتابه (قواعد الشعر) لبعضهم قسمة سباعية ذكر فيها:المدح،الهجاء،المراثي والاعتذار،التشبيب-التشبيه،اقتصاص الأخبار.[3]

أما(قدامة بن جعفر)(٣٣٧هـ)،فقد ذكر أن أقسام المعاني مما لا نهاية لعدده،واكتفى بإيراد"الأعلام من أغراض الشعراء وما هم عليه أكثر حوما، وعليه أشدّ روما، وهو:المديح والهجاء والنسيب والمراثي والوصف والتشبيه"[4]

---

(1) المصادر السابقة.

(٢) ديوان الحماسة – أبو تمام – شرح العلامة التبريزي دار القلم بيروت لبنان.

(3) قواعدالشعر-أبو العباس ثعلب ص٢٨ طبعة١٩٤٨مطبعة مصطفى البابي الحلبي/مصر.

(4) نقد الشعر.قدامة بن جعفرص٩١ تحقيق محمدعبدالمنعم خفاجي/دار الكتب العلمية/لبنان.

و(للفارابي) (ت ٣٥٠هـ)أيضا قسمة سباعية هي ، "الأهاجي والمدائح والمفاخرات والألغاز والمضحكات والغزليات والوصفيات"[١]

أما(أبو هلال العسكري)(٣٩٥هـ) فقد ذكر التصنيفَ ذاته، مع وضع غرض الفخر موضع ما سماه قدامة التشبيه.[٢]

وتبع(ابنُ رشيق القيرواني)(ت٤٥٦هـ)بتسعة أغراض، أطلق عليها (أغراض الشعر) وهي:النسيب،المديح،الافتخار،الرثاء،(الاقتضاء والاستنجاز)،العتاب،الوعيد والإنذار،الهجاء،الاعتذار.[٣]

وقد نقل (أسامة بن منقذ)(٥٨٤هـ) قسمة قدامة نفسها وسماها معاني الشعر.(٤)

وأورد (حازم القرطاجني)(ت٦٨٤هـ) ثمانية أغراض هي:التهنئة،التأسّي،التأسف،التعزية،التفجيع،المديح،الهجاء،الرثاء.(٥)

يتضح لنا من هذا العرض أن النقاد العرب القدامى لم يحصل لديهم الاتفاق حول تصور موحد عن أغراض الشعر بما أن القسمة تطّرد صعودا، من الغرض الواحد إلى عشرة أغراض،مع اعتبار ما يصدر عن كثيرين من أن الأغراض كثيرة، لا تحيط بها تصنيفاتهم التي تحْطِب على الأشهَر والأوْكد.

الأغراض الشعرية في شعر السلامي:

أستطيع وبعد عرض الأغراض الشعرية من منظور النقاد العرب القدامى أن أورد الأغراض الشعرية في شعر السلامي على النحو الآتي:

- المدح: المدح غرض شعري قديم- وإن اتخذ وسيلة للتكسب-،وكان للعطايا الممنوحة للشعراء أثر في حفزهم على مديح أمرائهم. وكان الشاعر يقدّم لقصائده في المديح بوصف الرحلة ومشاق الطريق،وما أصاب ناقته من الجهد ليضمن مزيدًا من بذل ممدوحه.

---

(١) رسالة في قوانين الشعر.الفارابي نقلا عن كتاب (فن الشعر لأرسطو)تحقيق عبد الرحمن بدوي ص١٥٢.دار الثقافة بيروت .لبنان.

(٢) كتاب الصناعتين.أبو هلال العسكري.١٤٨.ط١/١٩٨١.دار الكتب العلمية.بيروت.لبنان.

(٣) العمدة. ابن رشيق٢/١١٦-١٧٦. تحقيق محيي الدين عبد الحميد دار الجيل/بيروت/لبنان.

(٤) البديع في نقد الشعر.أسامة بن منقذ ص٢٨٩ ،٢٩٠تحقيق أحمد أحمد بدوي- حامدعبد المجيد/مطبعة مصطفى البابي وأولاده.

(٥) منهاج البلغاء وسراج الأدباء.حازم القرطاجني ص٣٣٧. تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة/الطبعة٢/١٩٨٢/دار الغرب الإسلامي /بيروت/لبنان.

والسلامي عاش في بيئة عربية تأثر بها، فجاء ديوانه وقد دار في مجمله حول غرض المدح.ويعد المديح محوراً رئيسًا من محاور الرؤية الشعرية عند السلامي، مع اقترانه ببعض الأغراض الأخرى، لكنه يظل الغرض الأكثر ورودا في شعره.ومن ذلك قوله يمدح أبا الحسن العلي: "الكامل"

لقد ارتقتْ تبغي أبا الحسنِ العلي يُطَمحِنُ منه إلى الأبِيِّ الآبي

الموْسوعِيُّ الناصريُّ أُبُـــوَّةً وخُؤولةٌ علـــويةُ الأنسابِ[1]

وأما فيما يتصل بمضمون المدح، فهو- كما يبدو لي- مضمون تقليدي يدور كله حول الصفات التي كان يمدح بها الشعراء السابقون في التراث العربي وهي الكرم، والشجاعة، وكريم الأصل، والثبات، واليُمن وابهاء.. وغير ذلك.وشعر السلامي يحوي عددا لا بأس به من أبيات المدح التي تتحدث عن صفات الكرم والسخاء وعلو المحتد. ومن ذلك يقول:

هو بحر من مائه ذائب التبـ ر وأدنى احجاره الياقوتُ

لي طعام من داره وشراب ومقيل في ظله ومبيت[2]

- الغزل والنسيب:

الحب عاطفة إنسانية عامة لم يخل قلب منه- قليلا كان أو كثيرا- ولقد حدد قدامة بن جعفر معنى النسيب بقوله:"إن النسيب ذكر الشاعر خلق النساء وأخلاقهن، وتصرف أحوال الهوى معهن".

ولما كان من فطرة الله التي فطر الناس عليها ميلُ الرجل للمرأة وانجذاب المرأة للرجل راح الشاعر العربي يهيم بالخرد،ويعشق المقل. ولا غرابة أن نجد شاعرنا- وهو واحد من هؤلاء الشعراء الذين علقت قلوبهم بالمرأة وتاقت إليها نفوسهم- مكثرا من غرض الغزل،بل إن الغزل يحتل في الديوان مساحة لا تقل كثيرا عن تلك التي يحتلها المديح نفسه؛ذلك لأن معظم قصائد المدح تبدأ بمقدمة غزلية تتجاوز أحيانا من حيث الطول الأبيات المخصصة للمدح في القصيدة،يقول السلامي: "المنسرح"

ظـــبي إذا لاح في عشـــيرته يطـــرق بـــالهم قلـــب مـــن طرقـــه

بـــدائع الحســـن فيـــه مفترقـــه وأعـــين النـــاس فيـــه متفقـــه

(1) الموسوعة الشعرية الاليكترونية - المجمع الثقافي – أبو ظبي –الإمارات العربية.
(2) السابق.

سـهام ألحاظـه مفوقـة فكـل مـن رام لحظـة رشـقه

قـد كتـب الحسـن فـوق عارضـه هـذا مليـح وحـق مـن خلقـه [1]

- الهجاء: وقد جاء قليلا في ديوانه، يهجو رجلا يسمى"تلعفر" شاعر مثله، فيقول هاجيا: "الكامل"

يـا شـاعراً بسـقوطه لم يشـعر مـا كنـت أول طـامع لم يظفـرِ

لـو كنـت تعـرف والـداً تسـمو بـه لم تنتسـب ضـعة الى تلعفـر

تـاه ابـن بائعـة الفسـوق علـى الـورى بقـذال صـفعان ونكهـة ابخـر

وبـلادة في الشـعر تشـهد انـه تـيس ولـو نصـرت بطبـع البحتـري[2]

- الوصف:

والوصف غرض عام وشامل يتداخل من قريب أو من بعيد مع كافة الأغراض الشعرية الأخرى إذ هي فرع منه وهو أصل لها.و"أبلغ الوصف ما قلب السمع بصرا"[3].

ولقد استأثر وصف الخمر ومجالسها ، ومجالس الشرب واللهو قسطا كبيرا من شعر الوصف عند السلامي.

يومـاً لبسـت بـه الخلاعـة حلـة وسـحبتها فسـحبت خـير لبـاسِ

في مجلـس زجـل الغنـاء متـوج ال كاسـات فيـه مهـذب الجـلاس

والطـير قـد طربـت بحسـن غنائهـا لـو أنهـا فطنـت لشـرب الكـاس[4]

---

(1) الموسوعة الشعرية الاليكترونية - المجمع الثقافي – أبو ظبي –الإمارات العربية.
(2) السابق.
(3) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (٢/٢٩٥).
(4)الموسوعة الشعرية الاليكترونية - المجمع الثقافي – أبو ظبي –الإمارات العربية.

ويمكن القول إن شيوع وصف الخمر في شعر السلامي هو انعكاس لهذا المجتمع وما كان يسوده من الترف الاجتماعي ومن الرفاهية. كما أن شيوعه أيضا يعني عدم تحرج الشاعر من التمهيد به لمدح – عضد الدولة- يوضح الترف المادي وطغيانه على التمسك بأهاب القيم والأخلاق الإسلامية.

وهناك نوع آخر من الوصف عند السلامي، وهو وصف شعره،ويمكن إدراجه ضمن غرض الفخر، وجودته ورصانته وعلوه.يقول عن نفسه: "الطويل"

وأعطيـــــت طبـــــع البحتـــــري وشـــــعره فمـــــن لي بمـــــال البحتـــــري وعمـــــره[1]

ويقول أيضا" "المتقارب"

وقافيـــــــة منـــــــك أوضـــــــاحها ولكـــــن لفظـــــي فيهـــــا لمـــــع

عراقيـــــــة اللفـــــظ شـــــامية ال محاســـــن علويـــــة المصـــــطنع[2]

(1)الموسوعة الشعرية الاليكترونية - المجمع الثقافي – أبو ظبي –الإمارات العربية.
(2) السابق.

المبحث الثاني"الدراسة الفنية لشعر السلامي"

أولا اللغة والأسلوب

١- اللغة:

وبدراسة شعر السلامي نجد أن لغته جاءت عربية أصيلة سواء أكان ذلك في المفردات أم في التراكيب،ولا غرابة فالسلامي شاعر القصور؛لذا جاء معجمه الشعري حضريا ينتمي إلى البيئة العربية الحضرية،وعليه فقد استعمل ألفاظا أدت الوظيفة الفنية للشعر ففي المدح استخدم ألفاظا مثل : الغيث- الجود- الأنواء. وفي الشرف والرفعة وسداد الرأي ومكارم الأخلاق استخدم السداد- والعدل- والرحمة- والملجأ.

وشاع في غزله ألفاظ مستمدة من الحقل الدلالي لجسد المرأة ،ويهتم السلامي في وصفه للمرأة بأجزاء جسمها كالنحر- الخد - الشفاه- العيون- الذوائب — الشعر- الثغر- الجفون- المقل- السهاد- القواضب- الطرف- السحر- العطف- مهجة- الشوق- القوام- المحبوب- المفرق- هيفاء.

كذلك في الوصف وصف السلامي الطبيعة بشتى أشكالها وكثرت عنده ألفاظ:"الليل- النجوم- البدر- الشمس- السماء- الدجا- الصبح- الموج،الروض".وهي ألفاظ معظمها مستمدة من واقع البيئة.

وكثرت كلمات" الخمر- الراح- الكأس — الندماء -الحميا- المدامة، صهباء"

٢- الأسلوب:

لا شك أن الأسلوب هو الأداة المعبرة التي يستطيع المبدع من خلالها أن يصنع علاقة بينه وبين المتلقي يعبر به عن أحاسيسه المتدفقة،وعواطفه المتفجرة،وأحزانه المتلاطمة فهو علم تُعرَف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال،ومصطلح "مطابقة مقتضى الحال" هو أحد المصطلحات السائدة في تراثنا البلاغي— لاسيما في عصوره المتأخرة- بعامة وفي ميدان علم المعاني بخاصة،ويتجلى ذلك بصورة واضحة في تلك التعريفات التي وضعها البلاغيون — بدءا من السكاكي — لهذا العلم،إذ لا يكاد يخلو تعريف من تلك التعريفات من الإشارة إلى هذا المصطلح باعتباره ممثلا لغاية هذا العلم والهدف المنشود من النظر في مباحثه.[١]

هذا، وقد زاوج السلامي في شعره بين الخبر والإنشاء، وغير ذلك من الوسائل الفنية تجديدا، وتشويقا، وإثارة.منوعا بين الأغراض التي يحددها السياق.ومن أساليبه الخبرية قوله: "الخفيف"

(١) في علمي المعاني والبديع / د .حسن طبل مكتبة الزهراء ص ٢٣.

هو بحر من مائه ذائب التب ر وأدنى احجاره الياقوتُ[١]

فهو يخبرنا صفة ممدوحه، لكن يريد المبالغة في الصفة، فالممدوح لا يعطي الذهب، وأحجار الياقوت التي هي أدنى ما يعطي.

"والخلاصة أن الخبر في الشعر بصفة خاصة والأدب بصفة عامة لا يراد به إفادة المخاطب ما يسمى فائدة الخبر أو لازم الفائدة،بل يكون المراد شيئا آخر،كإظهار الضعف،أو الحزن أو الفخر أو أي شيء آخر يكشف عنه السياق ويحدده".[٢]

كذلك استعمل الأسلوب الإنشائي وبعض أساليبه مثل الاستفهام، يقول: "الكامل"

أنسيم هل للصلح عندك موضع فيزور طيف أو تهب نسيمُ[٣]

والنداء مثل: "البسيط"

يا أهل لست بمشتاق إلى وطني حتى أرى خيل فنا خسرُ بينكُم[٤]

والنداء فيه قرب من المنادى وشفقة عليه.

ومن أسلوب الأمر: "الخفيف"

اشربا واسقيا فتىً يصحب الأي ام نفساً كثيرة الأوطار[٥]

وهذه الصيغة معروفة عند الدارسين من نحويين وبلاغيين وأصوليين، جاءت عن العرب بهيئتها المعروفة (افعل)، كما تعرف بعلامتين مجتمعتين ذكرهما ابن هشام هما: "الدلالة على الطلب، وقبول ياء المخاطبة"[٦]

ويتركز اهتمام البلاغيين على خروج الأمر عن معناه إلى معان أخر، تعرف من سياق الكلام وقرائن الأحوال،لا من صيغة الأمر بحدّ ذاتها، وذلك لما يمتاز به من لطائف بلاغية.

---

(١)الموسوعة الشعرية الاليكترونية - المجمع الثقافي – أبو ظبي –الإمارات العربية.

(٢) بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني صـــ١٩ د/توفيق الفيل مكتبة الآداب.

(٣)الموسوعة الشعرية الاليكترونية - المجمع الثقافي – أبو ظبي –الإمارات العربية..

(٤) السابق.

(٥) السابق.

(٦) شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ص٢ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الحادية عشرة، 1381 ه، 1963 م.

ثانيا: الصورة الشعرية ومفهومها:

تعد الصورة الشعرية واحدة من أهم الأدوات الأساسية التي يستخدمها الشاعر في بناء قصيدته،حيث تساعده على تشكيل أحاسيسه وأفكاره وخواطره في شكل فني محسوس.

ومفهوم الصورة الشعرية في النقد القديم موجود، فلا شك أن الصورة الشعرية ليست وليدة العصر الحديث،وإنما هي وسيلة قديمة استخدمها الشاعر العربي القديم،والدليل على ذلك ما يحفل به الشعر العربي من صور شعرية بارعة جسدت أحاسيس الشعراء،ومعبرة عن رؤيتهم الخاصة تجاه الحياة تارة والوجود تارة أخرى.

ويبدو تحديد مصطلح الصورة الفنية-محور هذه الدراسة- أمراً غير يسير خاصةً حين يجد الدارس نفسه في زحام مجموعة من المفاهيم التي قد تتفق وتتقارب حيناً، أو قد تختلف وتتباعد أحياناً، فلمصطلح الصورة مفهومات مختلفة لدى أفرع المعرفة، فمفهومهُ في علم النفس غير مفهومه في الفلسفة، ومفهومه في الفلسفة غير مفهومه في النقد الأدبي أو الشعر، وحتى مفهومه في الشعر لا يخضع لقواعد ثابتة، إنما هو في تغيّر وتبدل مستمرين يتبعان الرؤية النقدية، والمنهج الذي تعالج وفقه الصورة الفنية[1].

وعلى الرغم من صعوبة تحديد مصطلح الصورة فإن المسألة التي تكاد تكون موضع إجماع في الدراسات المختلفة التي عالجت الصورة،هي أنَّ الصورة تعني بالنهاية إثارة الكلمات الشعرية في الذهن هيئةً معبرةً وموحيةً، وعلاقةً تتواشج فيها البنى اللغوية، والصوتية والدلالية التي يتشكل النص منها فهي إذاً عنصر متعال شعرياً، وغالباً ما تمَّ نفي الإبداع خارج إطاره[2].

يقول ابن سينا: "والشعر لا يتم شعراً إلا بمقدمات مخيلة،ووزن ذي إيقاع متناسب ليكون أسرع تأثيراً في النفوس..."[3].

وثمة أمر يجب النظر إليه عند دراسة الصورة الشعرية عند القدماء وهوأنها تختلف – بالطبع- في مفهومها ومصادرها وأنواعها عنها في العصر الحديث،حيث يأتي هذا الاختلاف نتيجة لاختلاف الخيال عند الشاعر القديم والحديث على حد سواء،وتأتي علاقة" المشابهة" بين عناصر الصورة القديمة من أهم سمات الصورة الشعرية قديما،ولهذا انصرفت جهود جل النقاد والبلاغيين العرب في البلاغة والنقد العربي القديم في دراسة الصورة إلى فكرة المشابهة في محاولة إلى الوصول إلى المعنى البعيد وتجسيد المعنى الغامض في صورة حسية إن كان معنويا وفي هذا يقول البلاغي الفذ عبد القاهر الجرجاني:" فأجلى ذلك

(١) حسن الأحمد" نص الثعالبي بين الإبداع والنقد" ص٢٢٨(أطروحة ماجستير) بإشراف د. عبد اللطيف عمران - جامعة دمشق - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(٢) خصوصية الشعر ص٢٢. إبراهيم عباس،حمص - سوريا - ط١ - ١٩٩٤م.

(٣) كتاب المجموع أو الحكمة العروضية في معاني كتاب الشعر ص٢٠- تحقيق محمد سليم سالم - القاهرة - ١٩٦٩م.

وأظهره أن أنس النفوس موقوف على أن تخرجها من خفي إلى جلّي،وتأتيها بصريح بعد مكنيٍّ، وأنت تردها بالشيء تعلمها إياه إلى آخر بشأنه أعلم،وثقتها به في المعرفة أحكم".[1]

وزاد اهتمام النقاد القدامى بالمشابهة إلى إدخال نوع من الصور الفنية التي تقوم على أساس تشخيص المجردات فيما عرف بالاستعارة المكنية حيث هي في الأصل تشبيه حذف منه المشبه به وكني عنه بلازم من لوازمه أضيف إلى المشبه،والغرض من هذا كله هو البحث عن علاقة حسية تجمع بين المشبه والمشبه به.

وعليه فإن أهمية "الصورة" في النقد العربي القديم ارتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم"الصنعة" حيث من الطبيعي أن يكون المعول والهدف من الشعر إنما هو الصورة اللغوية والبناء الفني وليس الأفكار والمعاني المجردة،فعبقرية الشاعر إنما تتجلى في تلك الصور اللغوية وهذا البناء الفني.

أما مفهوم الصورة في العصر الحديث فإن ثمة اختلافا بين مفهوم الصورة عند القدامى من البلاغيين وأسلافهم من المحدثين فلم تعد الصورة الفنية تعني "التشابه"أو الاتحاد بل تعدت إلى التقريب بين حقيقتين متباعدتين كثيرا أو قليلا ،وكلما كانت الصلات بين الحقيقتين بعيدة كانت الصورة أقوى وأدل،فالصورة في القصيدة الحديثة على قدر كبير من التباعد،"والشاعر الحاذق هو الذي يستطيع بما أوتي من ملكات شعرية ولغوية أن يقرب بين تلك العلاقات بروحه وخياله وليس بحواسه"[2]

الصورة إذا في النقد الحديث لا تقوم على التشابه بين طرفيها – أو أطرافها- وحتى ما قام منها على أساس هـــذه العلاقة فإن الصلات بين طرفيها لا تقف عند مجرد التشابه الحسي الملموس،بل تتجاوز ذلك إلى العلاقات العميقة المتمثلة في تشابه الوقع النفسي والشعوري للطرفين المتشابهين.ومن ثم فالصورة التي تكتفي برصد التشابه الحسي بين أطرافها ليس لها كبير أثر في ضوء المفهوم الحديث للصورة الشعرية ووظيفتها.

وعليه فإن وظيفة الصورة – طبقا لهذا المفهوم في إطار النقد الحديث- "هي تجسيد الحقائق النفســـية والشـــعورية والذهنية التي يريد الشاعر أن يعبر عنها".[3]

وبمقدار نشاط الخيال وإيجابيته في التأليف بين عناصر الصورة،واكتشاف العلاقات الكامنة بين العناصر ترتفع القيمة الفنية للصورة الشعرية،وتتضاعف إيحاءاتها.

ومن الصور الشعرية عند السلامي قوله في وصف مجلس الخمر: "الخفيف"

---

(١) أسرار البلاغة ص ٢٣٤/٢٣٥ / عبد القاهر الجرجاني- ت- محمود محمد شاكر/ مكتبة الخانجي القاهرة.

(٢) السابق ص٧٨.

(٣) عن بناء القصيدة العربية الحديثة ص ٨٠.

اشـــــربا واســـــقيا فـــــتىً يصـــــحب الأي ام نفســـــاً كـــــثيرة الأوطـــــار

والنفـــــوس الكبـــــار تـــــأنف للســـــا دة أن يشـــــربوا بغـــــير الكبـــــار

في جـــــوار الصـــــبا نحـــــلّ بيوتـــــاً عمـــــرت بالغصـــــون والأقمـــــار

وتصـــــلي علـــــى أذان للطنـــــابير ونصـــــغي لنغمـــــة الأوتـــــار

بـــــين قـــــوم إمـــــامهم ســـــاجد للكـــــأس أو راكـــــع علـــــى المزمـــــار[1]

جاءت هذه الأبيات حاملة صورة شعرية تكاملت فيها عناصر الصورة المستمدة من الطبيعة والتراث مشكلة صورة جزئية، وأخرى كلية. أما العناصر المستمدة من الطبيعة فالغصون والأقمار، وأما المستمدة من التراث خاصة التراث الديني فاستخدامه لكلمات"إمام، ساجد، راكع"، وجاءت الاستعارة المكنية في قوله"يصحب الأيام" والتتشبيه البليغ في قوله:" عمرت بالغصون والأقمار" يشكلان صورة جزئية جسدت حالة الشاعر وإحساسه، ثم تداخلت الحركة في الأفعال:"اشربا، اسقيا، تصلي، نصغي، راكع، ساجد"، وأيضا الصوت في " نغمة الأوتار، المزمار"، ثم جاء اللون المتمثل في لون شكل الغصون والأقمار ، ثم لون الخمر" إذن فقد انتظمت الاستعارة المكنية في البيت في نسيج معنوي ، وخيالي مبدع وجمالي ، يمثل في نظمه نظرة الشاعر الخاصة للحياة من حوله والمتمثلة في الأنس واللذات والطرب، وذلك بما يتوافق مع إرادته ورغبته الشخصية ، التي يسعى لأن ينقل دقائق تفاصيلها ومغزاها وغايتها للقارئ ،فاستخدم الاستعارة والتشبيه فجاء التشخيص والتجسيد، وما يتضمنه من حركة ، وتغير للأحوال وتبدل في الهيئات فكانت الصورة الفنية المتأنقة المتألقة في الأبيات.

ثالثا: الموسيقى في شعر السلامي:الموسقى إما خارجية وإما داخلية، والخارجية تتمثل في الوزن والقافية. وعن الوزن وأهميته يقول ابن رشيق:(الوزن أعظم حد من حدود الشعر وأولاها به خصوصية)[2] فالشاعر البارع هو الذي يستطيع استغلال تناسق النغم الموسيقي مع قدرته على تصوير ما يعبر عنه من مشاعر وأحاسيس بربط بنائه الفكري ببنائه الموسيقي.

ولقد نظم السلامي على البسيط- الطويل- الخفيف- والكامل- والوافر.وأما عن القافية فاستخدم حروف البـــاء، والتاء، والجيم، والحاء، والدال، والراء، والسين، والعين، والقاف، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والياء.

(1)الموسوعة الشعرية الاليكترونية - المجمع الثقافي – أبو ظبي –الإمارات العربية.

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه/ لابن رشيق١ / ١٣٤.

وفي رأيي فإن القافية تمثل القفلة الموسيقية التي يقف عندها سيل الأنغام ثم يبدأ البيت من جديد كالموجة تصل إلى ذروتها وتنحسر لتعود من جديد. وعلى هذا فالقافية ختام السيل النغمي، وعندها تتوقف المعاني مع أمواج النغم المتدفقة. وهي تنتهي بالرويّ الذي يعمل هو الآخر، متعاضداً مع غيره من عناصر الإيقاع – على رفد القصيدة بإيقاعها الآسر.

ويتضح من هذا كله أن شاعرنا السلامي قد راق له أن يصوغ إبداعه الشعري في القوافي التي شاعت وذاعت عند سابقيه،وذلك لتأثره بمن سبقه،ثم لما تتميز به هذه الحروف من سهولة وعدم استعصام على مريدها.كذلك لم يلتفت السلامي إلى حروف(الثاء،الخاء، الذال،والزاي،الشين،والصاد، والطاء،والظاء،والغين). ولعل ذلك يرجع إلى سببين:

الأول: بعض هذه الحروف من حروف الإطباق(الظاء) ومثل هذه الأحرف تتطلب وضعا خاصا عند النطق بها مما يحمل الناطق بها بعض المشقة إذا قيست بغيرها من الحروف غير المطبقة كالدال والتاء- مثلا-،أما حرف الثاء فهو من حروف الهمس،والهمس صفة من صفات الرقة والليونة.

الثاني: الغين والخاء من حروف الحلق، والشين حرف وسط اللسان،وهذه الحروف تحتاج إلى جهد عضلي كبير يتفاوت من حرف لآخر.

ثم تأتي الموسيقى الداخلية المتمثلة في ألوان البديع، وأبرز هذه الألوان التصريع وهو (ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه: تنقص بنقصه، وتزيد بزيادته)[1]

والتصريع لون من ألوان البديع له قيمة فنية تعكس بدورها القدرة الشعرية عند الشاعر وتَمَكُنِهِ من فنه وهو الشعر،وذلك بما يعطيه من جرْس موسيقي تشغف لسماعه الآذان وتسعد به النفس بما يضفيه من قيمة موسيقية،كما أنه يهيئ ذهن المتلقي لتوقع إتيان القافية موافقة لنهاية الشطر الأول من البيت، وهو دليل على قوة الطبع، وكثرة المادة، إلا أنه إذا كثر في القصيدة دل على التكلف.

ومن أمثلة التصريع عند السلامي قوله:

محاسن غضّت ناظري من تعتبا وفضل نهاني وصفه أن أشبّبا[2]

وأيضا: رقى العذال أم خدع الرقيبِ سقت ورد الخدود من القلوبِ[3]

فالسلامي يلائم –كثيرًا- بين الكلمتين الأخيرتين، وكأنَّ للبيت قافيتين: داخلية، وخارجية، وكأنه يريد أن يهيئ لنفسه أو لمن يتغنى بقصيدته أن يرتفع بصوته في كلمتين متتاليتين،فالتصريع عند السلامي- فضلا عن غيره- من الأبنية التي

---

(1) العمدة ١/ ١٧٣.

(2)الموسوعة الشعرية الاليكترونية - المجمع الثقافي – أبو ظبي –الإمارات العربية.

(3) السابق.

تحقق التناسب الصوتي،وبما أن القصيدة عنده كاللوحة والألفاظ فيها كالألوان ولا يحسن التركيز فيها على لون واحد،كذلك لايحسن تكرار التصريع لأنه إذا كثر سمج وصار تكلفا.

ولا يمكن أن يُعَدَّ التصريع بين شطري البيت وخاصة في المطالع إلا أثراً من آثار ارتباط الشعر بالغناء،لأن التصريع يتيح لصوت الشاعر مركزين يتوقف عندهما وبخاصة في مطلع الإنشاد، وكأنه يعد الآذان لقرار النغم في القصيدة، وقد يلجأ الشاعر إلى تكرار التصريع أكثر من مرة في تضاعيف القصيدة، وكأنه يعمد بذلك إلى تجزئة الإنشاد إلى مقاطع يتوقف عند نهاية كل منها ثم يستأنف الإنشاد من جديد.

أو ربما لا يقتصر الشاعر – في هذه العملية – على البيت الأول فيكررها في أبياتٍ أُخَرَ من القصيدة؛ لأنَّ الإيقاع "يضمن للنص تسلسله الصوتي، ويشدّ انتباه المتقبل بقرع سمعه قرعاً متواصلاً..."[1]

والمُحَكِّمُ في كلّ ذلك الحسُّ الجماليّ لدى ذوّاقي الجمال في الكلام،لا التساوي في الفقرات المقترنات،ولا طول بعضها وقصر بعضها.

(1)مفهوم الأدبية في التراث النقدي إلى نهاية القرن الرابع –توفيق الزيدي–ص ١٤٢– سراس للنشر – تونس – ١٩٨٥م.

الخاتمة

لقد تناولت في هذا البحث "أبو الحسن السلامي- حياته وشعره" بالدراسة حياة الشاعر السلامي وشعره بوصفه أحد أعلام الشعر في القرن الرابع الهجري ، ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى بعض النتائج من أهمها:

١. يعد القرن الرابع من أخصب فترات التاريخ الإسلامي ثقافة وحضارة.
٢. العصر العباسي كان مسرحا لأحداث سياسية ضخمة ظهرت فيها فئات واحتفت أخرى.
٣. تأثّرُ الشاعر بمحيطه الاجتماعي، فكان شعرُه صورةً جليّةً لواقعه المعاش، حيث تجلّى ذلك من خلال النماذج المعروضة من شعره.
٤. إن شعر السلامي ذو قيمة أدبية وفنية كبيرة فهو يمثل فترة زمنية ذات أهمية وهي فترة العصر العباسي.
٥. إنَّ الشكلَ الفنيَّ لشعره جاءَ تقليديّاً مجارياً سُنَنَ الأقدمين والمعاصرين له في موضوعاته الشعريّة،وفي صياغتهِ الفنيّة، إلاّ أنّنا نلحظُ بعض الابتكارات والتجديدات الفنيّة في بعض صوره الخمريّة والغزليّة.
٦. لم ينظم السلامي شعرا في غرض الهجاء فيما ورد إلينا من شعره إلا قليلا.
٧. لم ينظم السلامي شعرا في الأبحر العصية كالمضارع والمقتضب.
٨. اتخذ السلامي من الأحرف الذلل رويا لقصائده.
٩. اتخذ السلامي من الخليفة العباسي عضد الدولة قدوة ومثلا إسلاميا يحتذى،وحباه من شعره الجميل المحكم من القصائد الطوال.

وأخيرا.. فإنني قد بذلت قصارى جهدي في هذا البحث، فإن وفيت فحق ذلك في عنقي، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني أجتهدت وأعتذر عما كان فيه من تقصير آملا من الله أن يتقبله خالصا لوجهه راجيا أن ينال استحسان إخواني من الباحثين، والحمد لله عَلى مَا أعانَ، فمنهُ الهِدايةُ وعليهِ قَصدُ السبَّيلِ.

ثبت المراجع والمصادر

- أخبار أبي القاسم الزجاجي، عبد الرحمن بن أسحق الزجاجي، تحقيق عبد الحسين المبارك، دار الحرية، بغداد ١٩٨٠.
- أسرار البلاغة / عبد القاهر الجرجاني- ت- محمود محمد شاكر/ مكتبة الخانجي القاهرة.
- الإمتاع والمؤانسة ،المؤلف : أبو حيان علي بن محمد ابن العباس التوحيدي، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل،دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م،الطبعة : الأولى.
- البداية والنهاية أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق : علي شيري، دار إحياء التراث العربي.
- البديع في نقد الشعر.أسامة بن منقذ تحقيق أحمد أحمد بدوي– حامدعبد المجيد/مطبعة مصطفى البابي وأولاده.
- الموسوعة الشعرية الاليكترونية – المجمع الثقافي – أبو ظبي –الإمارات العربية.
- بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني د/توفيق الفيل مكتبة الآداب.
- تاريخ بغداد أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية. بيروت.
- حسن الأحمد" نص الثعالبي بين الإبداع والنقد" (أطروحة ماجستير) بإشراف د. عبد اللطيف عمران – جامعة دمشق.
- خصوصية الشعر. إبراهيم عباس،حمص – سوريا – ط١ – ١٩٩٤م.
- ديوان الحماسة – أبو تمام – شرح العلامة التبريزي دار القلم بيروت لبنان.
- رسالة في قوانين الشعر.الفارابي نقلا عن كتاب (فن الشعر لأرسطو)تحقيق عبد الرحمن بدوي ص١٥٢.دار الثقافة بيروت .لبنان.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد عبادي، مكتبة الصفا القاهرة٢٠٠٣.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الحادية عشرة، 1381 ه، 1963 م.
- ظهر الإسلام، أحمد أمين ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني.
- العمدة. ابن رشيق- تحقيق محيي الدين عبد الحميد دار الجيل/بيروت/لبنان.
- في علمي المعاني والبديع / د .حسن طبل مكتبة الزهراء.
- قواعدالشعر–أبو العباس ثعلب طبعة١٩٤٨مطبعة مصطفى البابي الحلبي/مصر.
- الكامل في التاريخ- ابن الأثير- دار صادر بيروت.
- كتاب الصناعتين.أبو هلال العسكري.ط١/١٩٨١.دار الكتب العلمية.بيروت.لبنان.
- كتاب المجموع أو الحكمة العروضية في معاني كتاب الشعر – تحقيق محمد سليم سالم – القاهرة – ١٩٦٩م.
- مفهوم الأدبية في التراث النقدي إلى نهاية القرن الرابع –توفيق الزيدي–ص ١٤٢– سراس للنشر – تونس – ١٩٨٥م.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء.حازم القرطاجني- تحقيق محمدالحبيب بن الخوجة/الطبعة٢/١٩٨٢/دار الغرب الإسلامي/ بيروت/لبنان.
- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، المحسن بن علي التوخي – تحقيق عبود الشالجي- بيروت- دار صادر ١٩٩٥.
- نقد الشعر.قدامة بن جعفر تحقيق محمدعبدالمنعم خفاجي/دار الكتب العلمية/لبنان.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان.المحقق : إحسان عباس . دار صادر – بيروت.